

رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ: خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا ، وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً» .

[الحديث ٣٤٩٣ - طرفاه في: ٣٤٩٦ ، ٣٥٨٨] .

٣٤٩٤ - «وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ: الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ ، وَيَأْتِي هَؤُلَاءِ

بِوَجْهِ» . [الحديث ٣٤٩٤ - طرفاه في: ٦٠٥٨ ، ٧١٧٩] .

٣٤٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ تَبِعُ لِقَرِيشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ: مُسْلِمُهُمْ تَبِعُ لِمُسْلِمِهِمْ ، وَكَافِرُهُمْ تَبِعُ لِكَافِرِهِمْ» .

٣٤٩٦ - «وَالنَّاسُ مَعَادِنُ: خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا ، تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ» . [انظر الحديث: ٣٤٩٣] .

٣٤٩٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قَالَ: فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قَرْبَى مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ: إِنْ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قَرِيشٍ إِلَّا وَلَهُ فِيهِ قَرَابَةٌ ، فَتَزَلَّتْ عَلَيْهِ فِيهِ ، إِلَّا أَنْ تَصِلُوا قَرَابَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ» . [الحديث ٣٤٩٧ - طرفه في: ٤٨١٨] .

٣٤٩٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ يَتْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مِنْ هَاهُنَا جَاءَتِ الْفِتْنُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، وَالْجَفَاءُ وَغِلْظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَايِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ فِي رِبْعَةٍ وَمُضَرٍّ» . [انظر الحديث: ٣٣٠٢] .

٣٤٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي الْفَدَايِينَ أَهْلُ الْوَبَرِ ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ ، وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ» . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: سُمِّيَتِ الْيَمَنُ لِأَنَّهَا عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ ، وَالشَّامُ عَنْ يَسَارِ الْكَعْبَةِ ، وَالْمَشَاةُ: الْمَيْسِرَةُ ، وَالْيَدُ الْيُسْرَى: الشُّؤْمَى ، وَالْجَانِبُ الْأَيْسَرُ: الْأَشَامُ . [انظر الحديث: ٣٣٠١] .

## ٢ - باب مناقب قريش

٣٥٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعَمٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ مَعَاوِيَةَ - وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قَرِيشٍ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ ، فَغَضِبَ مَعَاوِيَةُ ، فَقَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: أَمَا

بعد فإنه بلغني أَنَّ رجلاً منكم يتحدثون أحاديثَ ليست في كتابِ الله ، ولا تُؤثّر عن رسولِ الله ﷺ ، فأولئك جُهاَلُكم ، فإياكم والأمانِي التي تُضِلُّ أهلها ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: إِنَّ هذا الأمرَ في قريشٍ ، لا يُعاديهم أحدٌ إلا كَبَّه اللهُ على وجهه ، ما أقاموا الدِّينَ . [الحديث ٣٥٠٠ - طرفه في: ٧١٣٩].

٣٥٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَنِ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قَرِيشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ» . [الحديث ٣٥٠١ - طرفه في: ٧١٤٠].

٣٥٠٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ قَالَ: «مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا ، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ» . [انظر الحديث: ٣١٤٠].

٣٥٠٣ - وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَ أَنَسٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ إِلَى عَائِشَةَ ، وَكَانَتْ أَرْقَى شَيْءٍ عَلَيْهِمْ ، لِقَرَابَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [الحديث ٣٥٠٣ - طرفاه في: ٦٠٧٣ ، ٣٥٠٥].

٣٥٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَفِيانٌ عَنْ سَعْدِ ح. قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَرِيشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَأَسْلَمٌ وَأَشْجَعٌ وَغِفَارٌ وَمَوَالِيٌّ ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» . [الحديث ٣٥٠٤ - طرفه في: ٣٥١٢].

٣٥٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَحَبَّ الْبَشَرِ إِلَى عَائِشَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَ أَكْبَرَ النَّاسِ بِهَا ، وَكَانَتْ لَا تُمْسِكُ شَيْئاً مِمَّا جَاءَهَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ تَصَدَّقَتْ . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهَا ، فَقَالَتْ: أَيُؤْخَذُ عَلَى يَدَيَّ؟ عَلَيَّ نَذْرٌ إِنْ كَلَّمْتُهُ . فَاسْتَشْفَعَ إِلَيْهَا بِرِجَالٍ مِنْ قَرِيشٍ ، وَبِأَخْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً ، فَامْتَنَعَتْ . فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّونَ أَخْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ - مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنُ عَبْدِ يَغُوثٍ وَالْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ -: إِذَا اسْتَأْذَنَّا فَاقْتَحِمِ الْحِجَابَ ، فَفَعَلَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِعَشْرِ رِقَابٍ ، فَأَعْتَقَتْهُمْ ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تُعْتَقُهُمْ حَتَّى بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ ، فَقَالَتْ: وَدِدْتُ أَنِّي جَعَلْتُ - حِينَ حَلَفْتُ - عَمَلًا أَعْمَلُهُ فَأَفْرَغَ مِنْهُ» . [انظر الحديث: ٣٥٠٣].

### ٣ - باب نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ

٣٥٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسٍ :  
« أَنَّ عَثْمَانَ دَعَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ  
الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ عَثْمَانُ لِلرُّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ : إِذَا  
اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاصْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ .  
فَفَعَلُوا ذَلِكَ » . [الحديث ٣٥٠٦ - طرفاه في : ٤٩٨٤ ، ٤٩٨٧ ] .

### ٤ - باب نِسْبَةِ الْيَمَنِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ

منهم أَسْلَمُ بْنُ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنْ خُرَاعَةَ .  
٣٥٠٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
« خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمٍ يَتَنَاضِلُونَ بِالسُّوقِ فَقَالَ : ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ  
أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ - لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ - فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ . فَقَالَ : مَا لَهُمْ ؟  
قَالُوا : وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانٍ ؟ قَالَ : ارْمُوا ، وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ » .  
[انظر الحديث : ٢٨٩٩ ، ٣٣٧٣ ] .

### ٥ - باب

٣٥٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ حَدَّثَنِي  
يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :  
« لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لَغَيْرِ أَبِيهِ - وَهُوَ يَعْلَمُهُ - إِلَّا كَفَرَ بِاللَّهِ ، وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ  
فَلْيَسْبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . [الحديث ٣٥٠٨ - طرفه في : ٦٠٤٥ ] .

٣٥٠٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا حَرِيرٌ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ  
قَالَ : سَمِعْتُ وَائِلَةَ بِنْتُ الْأَسْقَعِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَى أَنْ يَدَّعِيَ  
الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ ، أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ » .

٣٥١٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
يَقُولُ : « قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا هَذَا الْحَيَّ مِنْ  
رَبِيعَةَ ، قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ ، فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ حَرَامٍ ، فَلَوْ

أمرتنا بأمرٍ نأخذُه عنك ، وتُبَلِّغُه مَنْ وراءنا . قال ﷺ : آمركم بأربعةٍ وأنهاكم عن أربعة : الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأن تؤدُّوا إلى الله خُمُسَ ما غنمتم . وأنهاكم عن الدُّبَاءِ ، والْحَتَمِ ، والتَّيْقِيرِ ، والمزَقَةِ .

[انظر الحديث : ٥٣ ، ٨٧ ، ٥٢٣ ، ١٣٩٨ ، ٣٠٩٥] .

٣٥١١ - حدَّثنا أبو اليمان أَخْبَرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ عن سالمِ بنِ عبدِ الله أَنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ رضيَ الله عنهما قال : «سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ وهو على المنبر : أَلَا إِنَّ الفِتْنَةَ ها هنا - يَشِيرُ إلى المشرقِ - من حيثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» . [انظر الحديث : ٣١٠٤ ، ٣٢٧٩] .

## ٦ - باب ذكر أسلم وغفار ومُزينة وجُهينة وأشجع

٣٥١٢ - حدَّثنا أبو نعيمٍ حدَّثنا سُفْيَانُ عن سعدِ بنِ إبراهيمَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ هُرْمُزٍ عن أبي هريرةَ رضيَ الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «قُرَيْشٌ والأنصارُ وجُهينةٌ ومُزينةٌ وأسلمٌ وغِفَارٌ وأشجعٌ مَوَالِيٌّ ، ليس لهم مَوَلَى دُونَ الله ورسوله» . [انظر الحديث : ٣٥٠٤] .

٣٥١٣ - حدَّثني محمدُ بنُ غريرٍ الزُّهْرِيُّ حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهيمَ عن أبيهِ عن صالحٍ حدَّثنا نافعٌ أَنَّ عبدَ الله أَخْبَرَهُ «أن رسولَ الله ﷺ قال على المنبر : غِفَارٌ غَفَرَ اللهُ لها ، وأسلمٌ سألَها اللهُ ، وعَصِيَّةٌ عَصَتِ اللهُ ورسولَهُ» .

٣٥١٤ - حدَّثنا محمدٌ أَخْبَرنا عبدُ الوهابِ الثَّقَفِيُّ عن أيوبَ عن محمدٍ عن أبي هريرةَ رضيَ الله عنه عن النبي ﷺ قال : «أسلمٌ سألَها اللهُ ، وغِفَارٌ غَفَرَ اللهُ لها» .

٣٥١٥ - حدَّثنا قَبِيصَةُ حدَّثنا سُفْيَانُ ، وحدَّثني محمدُ بنُ بَشَّارٍ حدَّثنا ابنُ مَهْدِيٍّ عن سُفْيَانَ عن عبدِ الملكِ بنِ عُمَيْرٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرةَ عن أبيهِ قال : «قال النبي ﷺ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ ومُزِينَةُ وأسلمٌ وغِفَارٌ خَيْراً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وبَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : خَابُوا وَخَسِرُوا . فَقَالَ : هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ» .

[الحديث ٣٥١٥ - طرفاه في : ٣٥١٦ ، ٦٦٣٥] .

٣٥١٦ - حدَّثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ حدَّثنا غُنْدَرٌ حدَّثنا شُعْبَةُ عن محمدٍ بنِ أبي يَعْقُوبَ قال : سمعتُ عبدَ الرحمنِ بنَ أبي بكرةَ عن أبيهِ «أن الأقرعَ بنَ حابسٍ قال للنبي ﷺ : إِنَّمَا بَايَعَكَ سَرَّاقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمٍ وَغِفَارٍ وَمُزِينَةٍ - وَأَحْسِبُهُ وَجُهَيْنَةَ ، ابنُ أبي يَعْقُوبَ شك - قال

النبي ﷺ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ وَأَحْسِبُهُ وَجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ خَابُوا وَخَسِرُوا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَأَخْيَرُ مِنْهُمْ». [انظر الحديث: ٣٥١٥].

٣٥٢٣ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ - أَوْ قَالَ: شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ - خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ - أَوْ قَالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ - مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازَنَ وَغَطَفَانَ».

#### ٧ - بَابُ ذِكْرِ قَحْطَانَ

٣٥١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْعَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ». [الحديث ٣٥١٧ - طرفه في: ٧١١٧].

#### ٨ - بَابُ مَا يَنْهَى مِنْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ

٣٥١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ أَرْضِيَّ اللَّهِ عَنْهُ يَقُولُ: «غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ثَابَ مَعَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى كَثُرُوا ، وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لَعَابٌ فَكَسَعَ أَنْصَارِيًّا ، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَدَاعَوْا ، وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ . فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ؟ ثُمَّ قَالَ: مَا شَأْنُهُمْ؟ فَأَخْبَرَ بِكَسَعَةِ الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيَّ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعُوهَا فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ: أَقْدَ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا؟ لئن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذْلَ. فَقَالَ عَمْرُو: أَلَا نَقْتُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْخَبِيثَ؟ لَعَبْدُ اللَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ». [الحديث ٣٥١٨ - طرفاه في: ٤٩٠٥ ، ٤٩٠٧].

٣٥١٩ - حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وَعَنْ سُفْيَانَ عَنْ زَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مَنَا مَن ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ». [انظر الحديث: ١٢٩٤ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨].

#### ٩ - بَابُ قِصَّةِ خُزَاعَةَ

٣٥٢٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ

أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «عمرؤ بن لُحيّ بن قَمعة بن خندف أبو خُزاعة».

٣٥٢١- حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: سمعت سعيد بن المسيب قال: «البحيرة التي يُمنع دُرّها للطواغيت ولا يحلبها أحد من الناس. والسائبة التي يُسيّبونها لآلِهم فلا يحمل عليها شيء».

قال: وقال أبو هريرة قال النبي ﷺ: «رأيت عمرو بن عامر بن لُحيّ الخزاعي يجر قصبه في النار، وكان أول من سيّب السوائب». [الحديث ٣٥٢١- طرفه في: ٤٦٢٣].

١٠- باب قصة إسلام أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه

### ١١- باب قصة زمزم

٣٥٢٢- حدثنا زيد هو ابن أخزم قال أبو قتية سلم بن قتيبة حدثني مثنى بن سعيد القصير قال: حدثني أبو جمرة قال: «قال لنا ابن عباس: ألا أخبركم بإسلام أبي ذرّ؟ قال قلنا: بلى. قال: قال أبو ذر: كنت رجلاً من غفار، فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أنه نبي، فقلت لأخي: انطلق إلى هذا الرجل، كلمه واتّني بخبره. فانطلق فلقيه ثم رجع، فقلت: ما عندك؟ فقال: والله لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير، وينهى عن الشر. فقلت له: لم تشفني من الخبر، فأخذت جراباً وعصاً، ثم أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه، وأكره أن أسأل عنه، وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد. قال: فمرّ بي عليّ فقال: كأن الرجل غريب؟ قال: قلت: نعم. قال: فانطلق إلى المنزل. قال: فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره. فلما أصبحت غدوت إلى المسجد لأسأل عنه، وليس أحدٌ يخبرني عنه بشيء. قال: فمرّ بي عليّ فقال: أما نال للرجل يعرف منزله بعد؟ قال: قلت لا. قال: انطلق معي، قال فقال: ما أمرك، وما أقدمك هذه البلدة؟ قال: قلت له: إن كنت عليّ أخبرتك. قال: فإني أفعل. قال: قلت له: بلغنا أنه قد خرج هاهنا رجل يزعم أنه نبي، فأرسلت أخي ليكلّمه، فرجع ولم يشفني من الخبر، فأردت أن ألقاه. فقال له: أما إنك قد رشدت. هذا وجهي إليه، فاتبعني، ادخل حيث أدخل، فإني إن رأيت أحداً أخافه عليك قمّت إلى الحائط كأني أصلح نعلي، وامض أنت. فمضى ومضيت معه، حتى دخل ودخلت معه على النبي ﷺ، فقلت له: اعرض عليّ الإسلام، فعرضه، فأسلمت مكاني. فقال لي: يا أبا ذرّ، اكتم هذا الأمر، وارجع إلى بلدك، فإذا بلغك ظهورنا فأقبل. فقلت: والذي بعثك بالحق لأصْرُخَنّ